

د. درويش العمادي مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية في جامعة قطر . لـ الشرق:



القاهرة - محمود محمد محمود

على مدار يومين استضاف مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري فعاليات مؤتمر اطلاق الشبكة العربية لاستطلاعات الرأي العام. وشارك فيه 9 دول عربية تتقدمها دولة قطر ممثلة في الاستاذ الدكتور درويش العمادي مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية في جامعة قطر. والذي تقدم للمؤتمر بورقة خاصة أدلى بها بشهادته في قراءة المشهد

الحالي لاستطلاعات الرأي العام في الوطن العربي وطرح دالعمادي في الورقة رؤيته في كيفية النهوض باستطلاعات الرأي في الوطن العربي وتفعيل المشاركة بجانب رؤية مستقبلية لتفعيل الشبكة العربية لاستطلاعات الرأي العام وقال في حوار لـ الشرق أكد الدكتور درويش العمادي ان دولة قطر تعيش الان نهضة اقتصادية وتنموية كبيرة وذلك بفضل النمو الكبير في الاقتصاد القطري مما انعكس بدوره على المواطن القطري الذي أصبح يثق تماما في مستقبل بلاده وقدرتها على لعب دور مهم في المنطقة العربية والشرق الأوسطية وذلك بفضل حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى.

قطر تعيش نهضة تنموية بفضل جهود القيادة الرشيدة

دكتور درويش العمادي



والمسوح الميدانية إلا بعد أخذ الموافقات من بعض الجهات الحكومية. وايضا قوانين الرقابة على النشر المفروضة في معظم الدول العربية.. بجانب قلة الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع بأهمية اجراء المسوح الاجتماعية واستطلاعات الرأي الميدانية لان افراد المجتمع لم يعتادوا على مثل هذه الاستطلاعات وكذلك شكوك بعض افراد المجتمع حول اهداف وجدوى مثل هذه الدراسات. كل هذه تراكمات ومشاكل تواجه العمل الميداني.

كما تحدثت عن المشاكل المتعلقة بالكوادر البشرية المتخصصة في هذا المجال في الوطن العربي وكيف ان هناك نقصا كبيرا فيها.

هل تؤيدون فكرة انشاء شبكة عربية لاستطلاع الرأي العام في الوطن العربي.

أرى انها مهمة جدا حيث إن صناعة استطلاعات الرأي في الوطن العربي ما زالت في مراحلها الاولى وتحتاج الى تضافر الجهود لرعايتها وتمكينها من مواجهة القيود والعمل المشترك لتحقيق التعاون والتنسيق الكامل بين الدول العربية. وايضا حسن استثمار الامكانيات المتاحة لمواجهة التحديات وتعظيم النتائج المرجو تحقيقها.

العربية ونقوم بدور ريادي في حل المنازعات الاقليمية في المنطقة خاصة في لبنان واليمن ودارفور وايضا بين الفصائل الفلسطينية. والدور الذي تلعبه قطر ليس نفس دور الاخرين ولكن قطر تلعب دور (الوسيط النزيه) الذي يقرب وجهات النظر بين الاطراف المختلفة والوصول الى حل يرضى جميع الاطراف من أجل ان تكفل هذه الجهود بالنجاح وهذا هو الدور القطري مرة اخرى (الوسيط النزيه). مشكلات

استطلاع رأي

ما الافكار التي تتضمنها ورقتك التي تشارك بها في هذا المؤتمر؟

قدمت ورقة خاصة عن قراءة للمشهد الحالي لاستطلاع الرأي العام في الوطن العربي. وتكلمت فيها عن اهم المشكلات التي تواجه العمل الميداني بالنسبة لاستطلاعات الرأي في الوطن العربي والمشاكل التي يتعرض لها اخصائى المسح الميداني والمشاكل القانونية في الدول العربية التي تعوقه عن العمل. وايضا قوانين الرقابة في بعض الدول التي تمنع نشر نتائج استطلاعات الرأي

الخروج بنتيجة هامة وهى ان الاوضاع الحالية تنبئ بمستقبل جميل ورائع لدولة قطر.

ثقة تامة

هل تعتقد ان النسبة العالية لرضا المواطن القطري تعود الى الاستقرار الاقتصادي للبلاد؟
► لا ليس هذا فقط ولكن للثقة التامة للشعب القطري في حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة أمير البلاد المفدى النابعة من حبه لشخصه وللجهود التي يبذلها لخدمة شعبه. ولا ننسى الخدمات الكبيرة التي يقدمها سمو ولي العهد الأمين سمو الشيخ تميم بن حمد وصاحبة السمو الشبيخة موزا بنت ناصر فهم من أعطوا للاقتصاد القطري القوة والدعم وايضا هم اسباب الطفرة الهائلة في الاقتصاد القطري واستقراره والنمو المستمر فيه والذي يصعب تحقيقه في أي دولة في العالم بهذا الشكل السريع. وانا فخور باننى قطري وبأننى انتمى لهذا البلد الجميل الرائع. وهنا أدلى بشهادتى وهي حقيقة واضحة وضوح الشمس وهى ان الوضع الحالي لدولة قطر اهلتها لان تلعب دورا مهما في المنطقة



دكتور درويش مع مندوب الشرق

أجرينا أول استطلاع رأي لمعرفة مدى رضا القطريين عن الحياة في بلادهم

جدا بالمستقبل خاصة بعد حصول قطر على حق تنظيم كأس العالم 2022 واستطعنا

وكان الناس متفائلين جدا بسبب قوة الاقتصاد القطري والنمو المرتفع وكانوا فرحين

► أحب أن أوضح أن المسح الميداني أعطى فى النهاية مؤشرات عالية جدا وقد أسهمت هذه الاستطلاعات فى تفعيل المشاركة والمساءلة من خلال التعرف على اتجاهات المواطنين القطريين فى كافة المجالات. كما أسهم هذا الاستطلاع فى تحقيق درجة عالية جدا من التوافق من خلال الحوار المجتمعى حول اهم القضايا المثارة فى بلده وان المواطن القطري يعيى قضايا بلده ويتفاعل معها.
◀ كيف قيم المواطن القطري الحياة فى بلاده من خلال هذا الاستطلاع؟

► كانت المؤشرات ايجابية جدا سواء من طبقة العمال أو الموظفين وايضا القطريين انفسهم فقد حصلت مؤشرات تقبيح الحياة فى دولة قطر على نسبة 8 % فى المتوسط للحياة فى قطر وهذه نسبة مرتفعة جدا ويجب ان تعلم ان فى الدول المتقدمة مثل امريكا واوروبا حين يسأل المواطن عن مدى رضاه عن الحياة فى بلده وهى دول متقدمة جدا لكن لا تتجاوز فيها نسبة الرضا 7 % . وقد أجرينا استطلاعا للرأى مؤخرا فى قطر طرحنا فيه تساؤلا بشكل اخر وهو كيف ترى الحياة فى قطر بعد عامين (2012) وكانت النتائج عظيمة جدا

كان العام الاول من الانشاء 2009 هو سنة إعداد البنية التحتية والكوادر البشرية وتجهيز الاجهزة الخاصة بالعمل والمعدات وايضا ترتيب العاملين فى الميدان وترتيب البرامج والافكار.
أما أول مسح تم اجراؤه فى قطر فكان كما قلت عام 2010 تحت عنوان (الحياة فى قطر) وتطرق الى عدة جوانب اهمها: نظرة الناس للتعليم فى قطر. والمدارس. والمناهج. ونوعية المدارس فى نظر القطريين ومدى رضاهم عنها.

كذلك تناول المسح الميداني قضية أخرى وهى الزواج فى قطر. والعمالة الاجنبية فى قطر. ونظرة الاجانب للقطريين ونظرة القطريين للاجانب.
كما استطعنا عمل استطلاع ميداني اخر عن الجانب الاعلامى وسألنا عن اهم المصادر التى يستقى منها المواطن اخباره هل من اجهزة التلفزيون ام الصحف ام نشرات الاخبار ام مواقع الانترنت كما اجرينا مسحا ميدانيا عن وجهة نظر المواطن القطري فى التبرعات الخيرية بالنسبة للمواطن القطري والاجانب.

قضايا البلد

◀ كيف جاءت النتائج وماذا كان رد الفعل للمواطن القطري؟

◀ بداية كيف جاءت فكرة انشاء معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية فى قطر؟
► تم انشاء هذا المعهد فى نوفمبر 2008 فى داخل جامعة قطر وذلك بموافقة مجلس الامناء برئاسة سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد الأمين من أجل اجراء الدراسات الكشفية واستطلاعات الرأى فى دولة قطر لخدمة افراد المجتمع القطري وليكون اول معهد لقياس استطلاع الرأى فى قطر ايضا. وقدمنا الفكرة الى معهد متخصص فى هذا المجال ليخدم الدعم المعلوماتى الصحيح لمتخذى القرار فى كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وجميع المجالات الاخرى والان اصبح المعهد مركزا للاشعاع ومصدرا للمعلومات والاحصاءات الدقيقة على مستوى دولة قطر ودول مجلس التعاون الخليجى وايضا من اجل اجراء الموضوعات التى يراها المعهد من الأهمية بمكان.

مسح ميداني

◀ ما أهم استطلاعات الرأى التى قام بها المعهد وماذا كانت نتيجة المسح الميداني الذى تم اجراؤه؟
► تم اجراء أول مسح ميداني فى دولة قطر عن طريق المعهد اجرى فى شهر مايو 2010 رغم انه تم انشاؤه منذ عامين ولكن